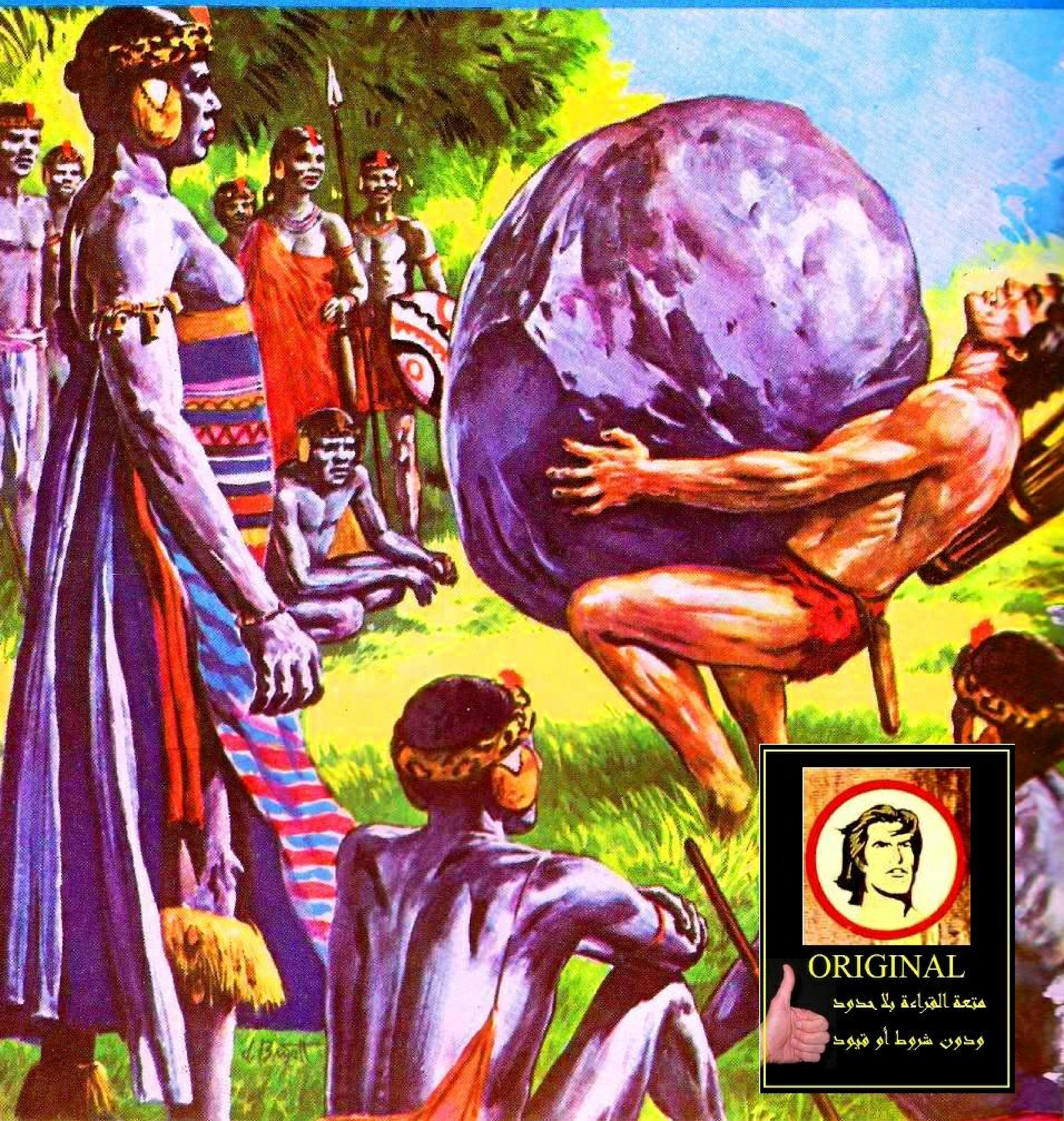


طرزان

سيّد الأدغال

العدد ٤



طرزان

سيد الأدغال

سلسلة الأعداد الخاصة
لمجلة "بساط الريح"
المجموعة الثالثة
تصدر عن
مؤسسة بساط الريح
يشرف عليها
هنري ماثيوس

الثمن

لبنان	٢٥٠	ق.ل.
سورية	٢٥٠	ق.س.
الاردن	٢٥٠	فلسا
العراق	٢٥٠	فلسا
الكويت	٣٠٠	فلسا
السعودية	٤	ريالات
قطر	٤	ريالات
الامارات	٤	دراهم
البحرين	٤٠٠	فلس
عدن	٣٠٠	فلس
اليمن	٤	ريالات
مصر	٣٠٠	مليم
مسقط	٤٠٠	بيسه
السودان	٣٠٠	مليم
الجماهيرية الليبية	٣٠٠	درهم
المغرب	٤	دراهم
تونس	٤٠٠	مليم
الجزائر	٤	دنانير
باريس	٥	فرنكات
لندن	١٠	شلنات

هذه السلسلة



وُلِدَ في الغابات .. عاش وترعرع بين القردة .. وحين كبر أصبح سيّد الأدغال بلا منازع .. إنه طرزان !

وُلِدَ طرزان عام ١٩١٢ في مُخيّلة الكاتب إدغار رايس بوروز الذي ألّف عنه عشرات القصص التي تُرجمت فيما بعد الى كل لغات العالم ونالت رواجاً مُنقطع النّظير . ولعلّ نجاح طرزان يرجع الى أنّه يجسّد لدى الكثيرين أحلام الطفولة والصّبا ، من مُغامرات مُثيرة وجزر نائية وأدغال يسودها الغموض والخطر ..

إلا أنّ طرزان يبقى فضلاً عن ذلك كلّه رمز البطل المنتصر دائماً للضّعيف والمظلوم .. المقدام الذي يندفع لمواجهة الموت دون تردّد حين يتعرّض أمن غابته وأمن سكّانها المسالمين الى الخطر .. والمسامح الذي كثيراً ما يعفو عن أعدائه عند انتصاره عليهم ...

طرزان ... أسطورة لا تموت ودرس دائم في الإخلاص والتضحية ..

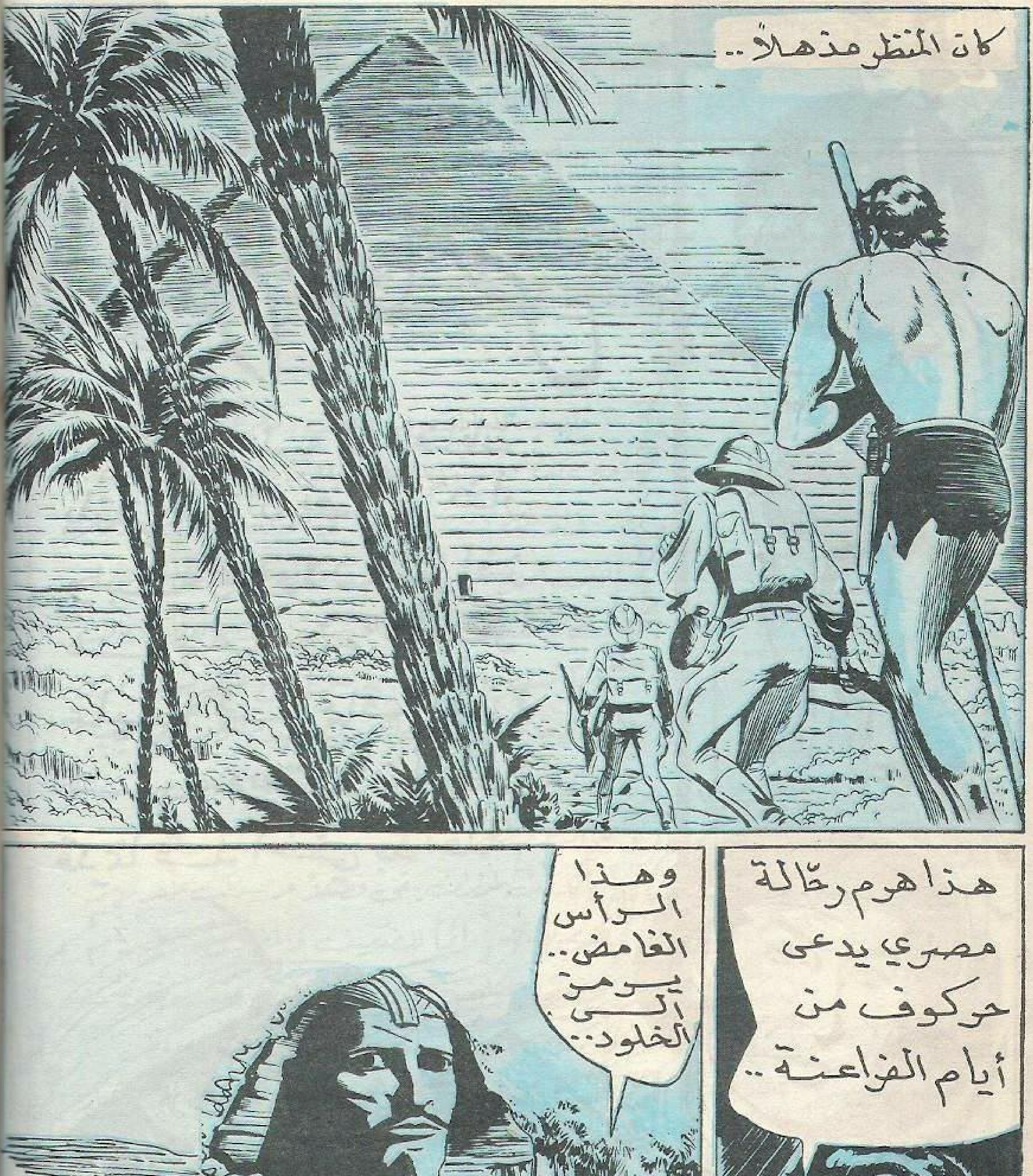
نقدّمه ، مُحاولين ، أيضاً وأيضاً ، إغناء مكتبة الناشئة العربيّة بكلّ مُسلٍّ ومُفيد !



الهرم الغامض



أثناء تجواله في الغابات
يلتقي طرزان بعالم آثار
وابنه يحاولان حل لغز
هرم غامض عثرا
عليه في أعماق القارة
السوداء ويعتقدان أن كنزا
قديما قد أخفي بداخله..


كان المنظر مذهلاً..
هذا هرم رحّالة مصري يدعى حركوف من أيام الفراعنة..
وهذا الرأس الغامض.. يرمز إلى الخلود..


فجأة..
شيءٌ ما تحرك في الداخل..
لم أرَ شيئًا..
أظنه أسدٌ يا أبي!
إنه أسدٌ بالفعل.. لم يكن وحيداً.. كان معه إنسان وهذا ما يقلقني..
ماذا؟!
أكيد أنت؟
والعجيب أنهم إختفوا ولا أعرف أين..
لمَ لا نبدأ باستكشاف الهرم؟ فذلك أهم برأيي..


فيما بعد
أليس كذلك يا بني..
نعم سأضع أغراضي أرضاً..
لقد أحضرنا عدة الحفر دون طائل.. فمدخل الهرم مفتوح.. ندخل نعثر على كنز ما ونخرج.. الأمر سهل..
لا تكن أكيداً يا أبي، فقد لا نعثر شيء في هذا الهرم..
أو أن الكنز في داخله قد يكون مخبأ بطريقة تجعل العثور عليه مستحيلاً
هذه خريطة الهرم وهي تظهر مئات الممرات المعقدة داخله.. ممر واحد فقط يؤدي الى غرفة الكنز وعلينا العثور عليه
لهذا أظن أن معداتنا ستساعدنا كثيراً
كيف تعرف كل هذه الأمور عن الأهرام..
لقد درست علم الآثار..


إنك ماهر..
إن العلوم تثير إهتمامي
لكني أتساءل كيف لم تحلق طائرات فوق الهرم وتكتشف وجوده..
الجبال المحيطة بالمكان والغيوم الدائمة فوقه تحجبه عن الرؤيا..
في هذا الوقت..
مهلاً ياغووغ.. قريبًا يدفعون ثمن تطفلهم..
فحين يدخلون النفق.. هاها


هذا إسم حركوف مكتوبًا باللغة الهيروغليفية
هذا الهرم مختلف عن الأهرام المعروفة في الجيزة..
الممر المؤدي الى المدافن يكون عادة مزخرفًا.. فلنبحث عنه..
هذه الوصلة الأولى بين الممرات
لنفترق هنا يا أبي.. يذهب كل منا في إحدى الممرات ويعود بعد عشر دقائق..
حسنًا.. لكن طرزان لا يحمل ساعة..
معي ساعة إضافية.. ليأخذها..


نلتقي في الساعة ١١٫٣٠ تماماً
هيا بنا.. وتذكروا.. نعود خلال خمس دقائق..
هيا بنا
١١٫٢٢
ممر مغلق
١١٫٢٣
الممر يضيق جداً.. سأعود وأخبرهما..
١١٫٢٤
هناك غرفة أمامي.. سألقي نظرة وأعود..
١١٫٢٥
١١٫٣٥
لقد تأخر إبني روي!


لا أثر له.. أين هو؟
روي.. روي!
روي.. روي روي
أنظر!
ساعة روي!
ساعة روي
ساعة روي
ساعة روي
عصا حوكوف ستضرب مرة أخرى..
آارغ
يا للسماء!
أيها اللعين!
تعال أيها السارق!


لن تتمكن مني!
غروغ
غـروغ
غـرر
آه
لقد تغلّب على صديقي.. سيقتله!
أيها الشرير..
أرجوك لا تقتله.. خذ أموالي وأي شيء تريده.. لكن لا تقتله!



لا أقتل بدون سبب يارجل..
أنا أحترم الحياة على أنواعها..
لكنني سأنزع شعره المستعار كي لايخدع أحداً!..
نحن لم نأتِ كي نؤذيك أيها العجوز..
إني أعتذر أيها الجبار.. وشكراً لإعفائك عنه..
أين إبني أيها اللعين؟
أقسم أنه بخير.. لقد أسرته فقط
خذيا لعين!
آه!


مهـلاً.. ستقتلـه!
إذا أصيب إبني بأذى.. سيرى!
لا تخف.. هيا نخرجه من الأسر..
الآن فرصتي
إنـه يهرب..
أنقذ إبنك أنا سأتبعه..
روي أين آارغ
يا الهي!


سقط في الحفرة!
هاهاهاها
سيدفع ثمن خداعه لطرزان..
هاها.. أين أنت أيها المتوحش.. هاها
مهلاً أيها الخائن!
آآآرغ
هاها.. هكذا اجتمعتم مرة أخرى..


أنظر حولك..
يا ألهي.. الجدران تشع ببريق غريب!
هل هي غرفة الكنز؟
تمتع بالمناظر يا صديقي فأنت لن تخرج من هنا ما حييت..
ها أنتم قد حصلتم على الكنز.. هاها بل هو الذي عثر عليكم..



يتبع في الصفحة ١٩

طرزان في جزيرة الأسرار

الحلقة الرابعة

وفجاة ، وبينما هو معلق مع رفيقه بين الارض والسماء، وفوق النهر بالذات ، والتماسيح تحته تنظر اليه ، وتنتظر سقوط احد الرجلين لتلتهمه . انطلق سهم في الفضاء سمع (طرزان) ازيزه وان لم يعرف مصدره ...

وتتابعت السهام على الاثر .. واصاب احدهما الحبل .. فاصابه وان لم يقطعه ، واحس طرزان بالخطر ، فاستمد من قوته الخارقة قوة جديدة واندفع الى حيث سقط على الارض بعيدا عن التماسيح المرعبة ..

ولكنه ما كاد يقع الى الارض حتى سمع اصواتا مرعبة تصدر من خلف الاشجار ، ثم شاهد عددا من الرجال لا يقل عددهم عن العشرة يدورون حوله ، فصاح باحدهم وقد عرف انه كبيرهم :

— لماذا حاولتم قتلنا ، ونحن لم نتقدم اليكم باذى ولا شر ؟.

فقال له الكبير الغريب الشكل الذي كان يحمل بيده فاسا ضخما :

— لنرى كيف تاكلكما تماسيح النهر ، والآن تعال معي وسر خلفي ..

سار (طرزان) ورفيقه (جوناتان) خلف زعيم القوم ، بين الادغال الجاهمة ، والاشجار المشبكة مدى ساعات عديدة، قبل ان يصلوا الى ارض مستقيمة . تقوم في وسطها صخرة هائلة تكاد تناطح السحاب طولا ..

وقد اعجب طرزان في هذه الصخرة الضخمة التي لم يشاهد مثلها في حياته ، وفطن الى انها لا بد ان تكون معقل هذه الجماعة التي تمكنت من اسره واسر رفيقه ..

ولما وصل القوم بعد قليل الى حيث تقوم الصخرة ، اعطى احد المحاربين اشارة الى من كانوا في اعلاها ، فرموا اليه بسلم من الحبال فامر الزعيم طرزان بتسلق الحبل، فحمل هذا الطيار فوق ظهره ، واخذ يصعد الحبل دون ان ينطق بكلمة ..

لقد ادهشه ما شاهده وراه حتى الآن ، فلا باس من المضي في هذه التجربة ليرى ما يكون من امر القوم معه ، وما شأنهم في هذه البقعة النائية المنعزلة من ارض افريقيا ..

واما المحاربون الاخرون فقد اخذوا بتسلق الصخرة على اقدامهم وضحك طرزان في سره ، ولم يشأ ان يخبرهم بانه مثلهم براعة في تسلق الصخرة لو اراد ، وكتم هذا السر فى نفسه للافادة منه عند سنوح الفرصة ..

ولما اصبحوا فوق الصخرة وجد طرزان انها من السعة والضخامة بحيث تشابه جبلا قائما .. فعجب من اختيار القوم لهذا المكان وتأكد عنده انه مقبل على مغامرة جديدة لم تكن تخطر له على بال ..

وبعد قليل من وصولهم دخلوا بهما الى نفق كبير في وسط الصخرة حيث صار تقديمهما الى ملكهم فلما مثلا امامهم صاح فيهما فرحا مستبشرا :

— غدا صباحا سيصار الى قذفكما من اعلى الصخرة الى الارض .

وسكت طرزان ولم يقل شيئا ، فقد كان همه في الوقت الحاضر البحث عن طريقة تمكنه من النجاة بنفسه وانقاذ رفيقه ، ثم يرى بعد هذا ما يكون من شانه مع هؤلاء القتلة المجرمين الذين يعتدون على الآمنين .. ولا يراعون شيئا من مبادىء الانسانية والرحمة ..

وصاحت الفتاة التي كانت تجلس تحت عرش ابيها بعد ان حددت النظر في طرزان فاعجبها قوامه وشكله وهدؤه :

— ابي .. لقد قررت الزواج من هذا الشاب ليكون ملكا على العرش بعدك ...



فحك الملك رأسه لما سمع كلام ابنته ، يفكر في الامر ، ولكن طرزان هتف يقول :

– اني لست مستعدا للزواج بابنتك ..

فثار غضب الفتاة لرفضه وصاحت به تقول :

– لقد اردت انقاذك ، وما دمت ترفض الزواج بي فسترى كيف تكون نهايتك ..

واصدرت امرها الى المحاربين باخراج الرجلين من النفق، فاخرجا، وتركهما المحاربون احرارا فوق الصخرة ، لان احدا منهم لم يكن يفكر ان باستطاعة انسان الهرب منها .





يتبع في الصفحة ١٩

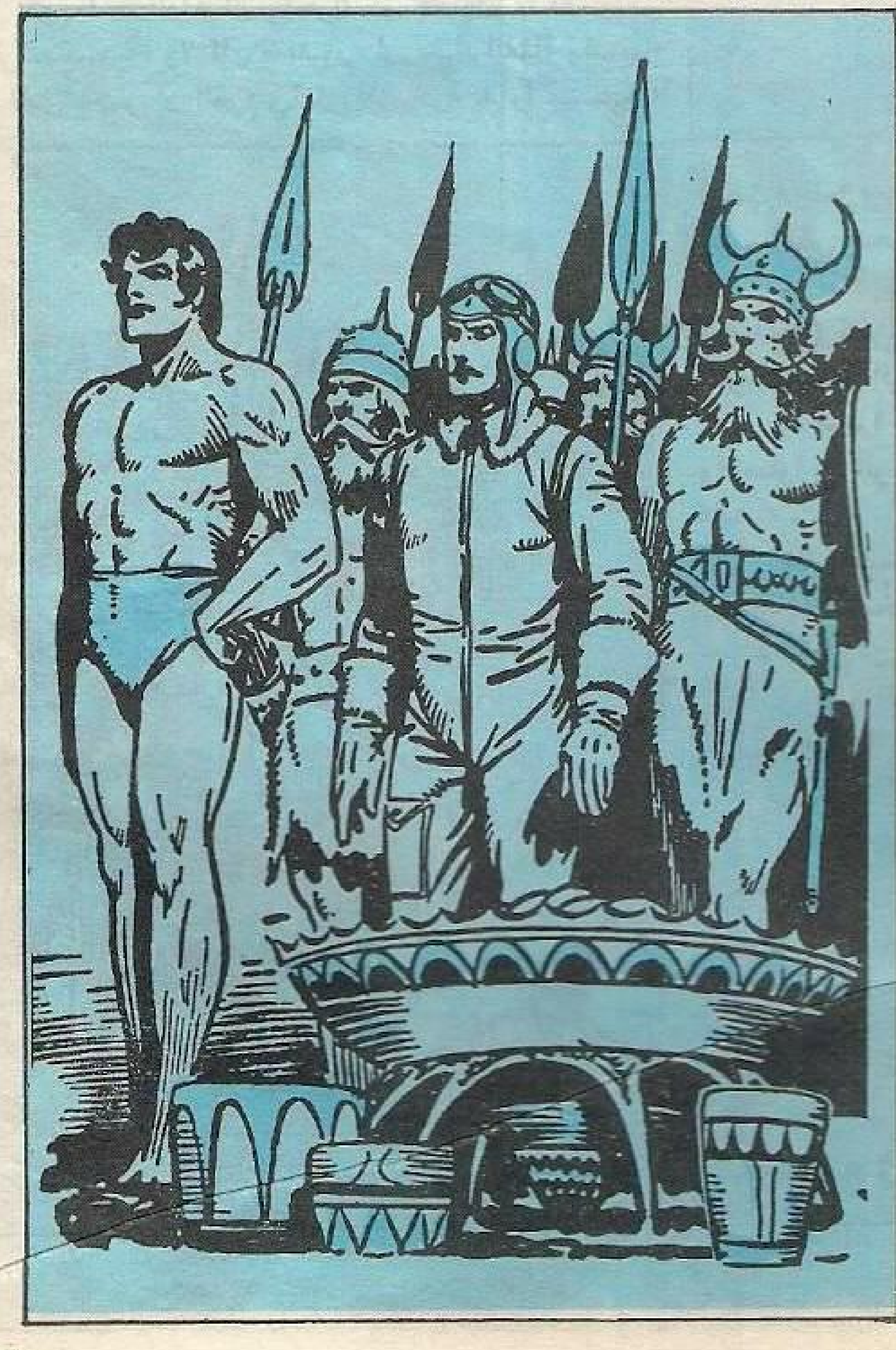
ولحظ طرزان وهو ينتقل من مكان الى آخر فوق الصخرة ان المحاربين الذين اسروه مع رفيقه ، كانوا يصرفون غنايتهم بشحذ سلاحهم ، الذي كان عبارة عن سيوف وقؤوس ، وان هناك قوما غيرهم كانوا يقومون بخدمتهم لا يمتون اليهم بصلة ولا نسب ..

وقرر طرزان معرفة هذا السر ، فتقدم نحو بعض العملة ، وسأل فتاة بينهم ، شاهد امارات اليأس والحزن والبؤس بادية على وجهها عن امرها .. فأخبرته بعد ان نظرت الى ما حولها لتتأكد من ان احدا لا يراقبها وقالت :

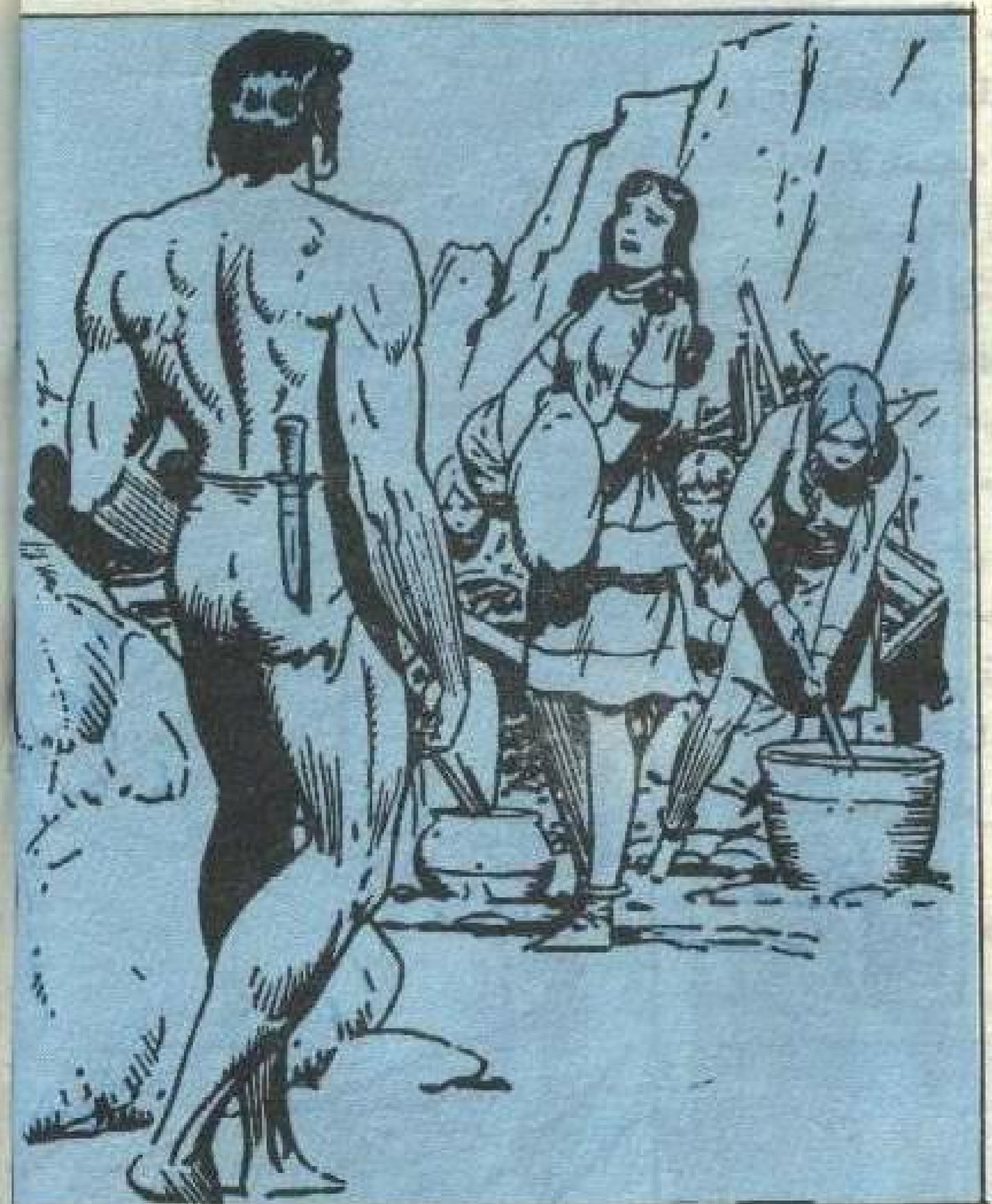
ـ انني من قرية تقع في وسط الغابة ، ولقد تمكن هؤلاء المتوحشون من اسري واسر بعض قومي ، واتوا بنا الى هذا المكان حيث استعبدونا ، وفرضوا علينا خدمتهم ، وان اسمي (ليفا) ونحن نقوم هنا باشق الاعمال ، ونعامل كالكلاب ...

فقال لها طرزان : سأنقذك من مصيرك في هذا المساء فاستعدي للهرب معي .. ولا تحدثي احدا بما دار بيننا من الحديث ..

وانفتل طرزان عائدا من حيث اتى .. وترك الفتاة في ذهول عظيم ، وامل كبير ...







راح ينتظر غروب الشمس واقتراب الليل ، حيث تستره الظلمة ، فلا يفطن احد من الاعداء لحركاته ، ولا يشكون فيما هو في سبيله ..

وما كاد يقبل الليل ، وتعم الظلمة المكان ، حتى امر طرزان رفيقه الطيار بالتأهب للهزب ، فدهش (جوناتان) ولكنه لم يقل شيئا فقد عوده هذا المارد الكثير من المفاجآت بحيث اصبح يعتقد ان كلمة المستحيل من الكلمات التي لا مكان لها في قاموسه ..

ولما وصل الرجلان الى حافة الصخرة ، بعد ان نام الجميع ، واحتوى المكان سكون عميق ، حمل طرزان الطيار فوق ظهره ، ونزل به من الصخرة كانه القط الشارد .. فلما اصبح على الارض تركه في مكانه ، وعاد صاعدا لانقاذ الفتاة التي كانت بانتظاره ، وقد غمرها قلق عظيم .. وامل كبير ..

ولكن طرزان لم يكن موفقا في رحلته الثانية ، فما كاد يصل الى منتصف الصخرة ، ويحمل الفتاة فوق ظهره ، حتى امتدت انشوطة من الحبال القوية ، فاحتوت جسمه ، وقيدت حركاته ...

ولم يكن باستطاعته ان يتحرك او يحاول الافلات من الحبال التي تعلقت به، ولا كان بمقدوره ان يترك الفتاة وشأنها، واخذ بعد قليل يحس ان القوم في اعلى الصخرة بداوا يسحبونه



اليهم ، فلما اصبحا فوقها ، راى طرزان (هيلسا) ابنة الملك التي رفض يدها بانتظاره .. فلما شاهدته صاحت في وجهه

ـ لقد ظننت ان باستطاعتك الهرب والفرار ، ولكن (هيلسا) كانت تراقبك ، فليس من عاداتها ان تنسى الاهانة التي وجهتها اليها ...

ووضعوا طرزان في نفق مظلم ، واقاموا الحراس حوله، وارسلوا في الوقت نفسه رجالا لمطاردة (جوناتان) والقبض عليه ..

ولما اصبح الصباح اخرجوا طرزان من سجنه ، وقادوه الى حافة الصخرة ، ليصار الى قذفه من اعلاها بحيث يتمزق جسمه قبل ان يصل الى الارض ...

ووقف الحراس حوله ، وسمع طرزان صوت الملك يقول لرجاله :

ـ هيا .. اقذفوه الى مصيره المرعب ..

وتقدم على الاثر رجلان ليدفعاه الى الموت المحقق ...

وزم طرزان على شفتيه ، فما كان لمثله ان يموت بهذه السهولة.

ولا كان لخصومه ان ينالوا منه مأربهم قبل ان يدفعوا الثمن غاليا .. وغاليا جدا ..

واقترب الرجلان منه .. وقد ظنا ان الامر لا يستدعي منهما غير حركة بسيطة ، ثم ينتهي كل شيء ...

يتبع في العدد القادم


وأخيراً..
لكن المجنون
لازال طليقاً..
إنه خطر علينا..
أنظرا!
التصقا بالجدار!
دورنا الآن
ها هو..
آارغ


إنه يهرب..
لقد أصيبت رأسه وجرحته..
لنحاول الإمساك به..
لكن بعد ساعة..
لقد اختفى.. لا فائدة من البحث..
لقد هرب وابتعد وهذا يكفي..
هيا بنا نبلغ السلطات عن هذا الاكتشاف..
سيتقدم علم الآثار خطوة كبيرة الى الأمام..
وستحصلون على جائزة قيمة..
وأخيرًا خرجنا الى الهواء الطلق.. يا لها من مغامرة..
النهاية


كوندار
طبيب الغابة
في أعماق الغابة السوداء، يقوم الدكتور كوندار بمعالجة أبناء الغابة من بشر وحيوانات..
تعالَ نسبح..
حسناً يا مارغو
وصلت..
اوه.. ماهذا؟!
طوف عائم.. سأرى
إنتبه
يا للسماء!
ما الأمر؟
إنها إمرأة بيضاء
لكن ماذا تفعل هنا؟


بعد ثلاثة أيام في منزل كوندار..
كيف تشعرين؟
أين أنا؟ من أنتم؟
أنا كوندار وهذه مارغو وجدناك في النهر..
آه تذكرت.. يا له من كابوس..
قدمت مع زوجي كورموران لقضاء شهر العسل هنا.. المجرم!
ما الأمر؟
إكتشفت أنه يتاجر بالرقيق الأبيض..
ماذا؟
تاجر عبيد؟
في هذا الوقت على نهر ليمبو..
كابتن كورموران.. فقدت زوجتك منذ اسبوع ولم تجدها بعد..
لا بد أنها قضت في الأدغال..
أرجو ذلك.. فإذا أبلغت السلطات عنا..
كورموران لا يخشى شيئا..



كابتن.. هناك طوف خشبي عائم..
ماذا؟
لعل زوجتك إستعملته لتهرب
أوقف المحركات واحضره لي
نعم سيدي
في هذا الوقت..
أسرني زوجي حين إكتشفت حقيقته..
وماذا حصل؟
فقفزت الى الماء وسبحت الى الشاطئ حيث صنعت طوفاً..
محاولة الوصول الى هنا..
حيث وجدناك
ستكونين بأمن هنا، أما زوجك اللعين..
«أما زوجها اللعين؟»
كورموران!


كيف وجدتني؟
هه.. عثرت على الطوق ففهمت كل شيء..
إنها ضعيفة ولا تقدر على الحراك..
أنت طبيب؟ ستا
معنا أيضاً..
خذوهم
نعم سيدي
وبعد أن اقتيدت المرأتان الى السفينة
هيا يا دكتور
علي الهرب الآن.
وحين اهتز القارب بفعل موجة قوية
حذار
إياك والحركة..
لعين!
بانغ



لم يصعد..
لقد غرق
ماذا حدث..
حاول الهرب فقتلته
آه.. لا..
العين!
خذوها
لننطلق بالسرعة القصوى
نعم سيدي
متى نصل المزرعة؟
لكن في هذا الوقت..
الأحمق ظن أنني غرقت..
وأطل كوندار من النافذة..
المساكين.. سيباعون كالسلع..
سأنقذهم..
فكرة!



كالفهد تسلل كوندار و . . .
خذ يا مجرم!
هذه مفاتيح الزنزانات..
أولاً سأحرر الأسرى ثم نرى.
وفي غرفة مارغو..
لا زلت تبكين المرحوم زوجك؟
دعني أيها الكلب!
أوه.. أنا أواسيك..
إذهب من هنا..
أنت جميلة حين تغضبين..
أيها القذر!
لنقتله..
مهلاً.. سأهتم به!


كوندار حيّ!
طاقمك أسير وراء القضبان..
ماذا ستفعل بي؟..
سأؤدبك!
لكن مساعد كورموران..
لن ينجو من خنجري..
كوندار!
آارغ
وحين حاول المساعد الهرب
مهلاً أيها الشرير..
آارغ
سأعيد الأسرى الى أهلهم
حين أعود إلى لندن سأرسل لك أطنان الأدوية تعبيراً عن شكري لك..
النهاية


حسنة.. أرجوكم
المكان يعج بالشحاذين..
مغامرات داغار
ملخص ماسبق: يمر داغار وغوايلن في بلدة «يان دور» بحثاً عن عمل..
بحيرة الأفاعي
ربما إذا أقنعناه قد يتبرع!
سأتخلى عن تنكري كمتسول..
المرأة ستكون لي
ولم يحتج داغار لاستعمال سيفه..
تشاك
بووم

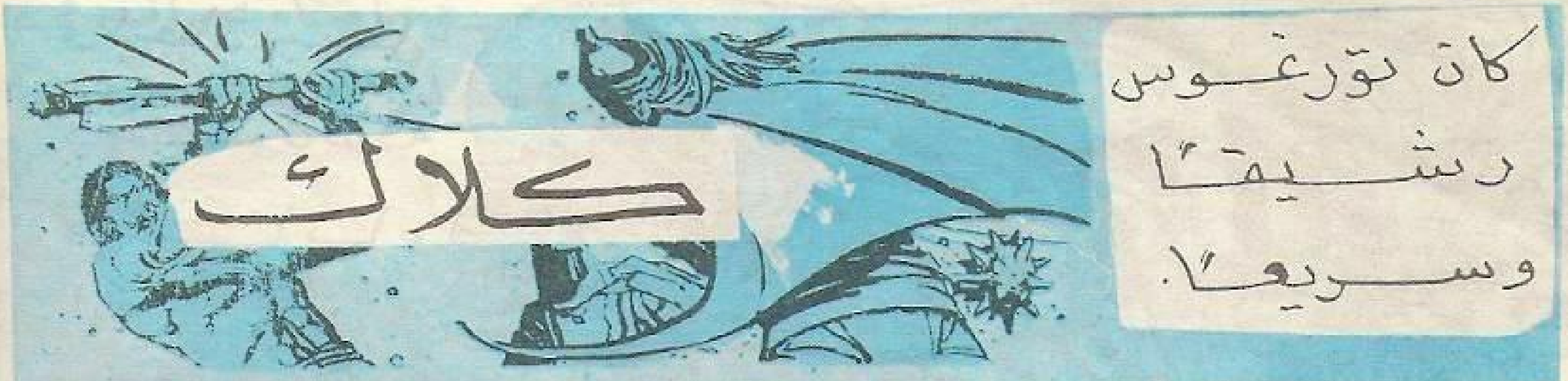


لكن المحاربان يجهلان انهما مراقبان في نفس الوقت..




أنا ناركال .. مالك العين السحرية وأقوى رجل في يان - دور
وتذكر ناركال حين كان رجلاً عادياً ..
كيف عثر، أثناء تجواله في الغابة على العين السحرية ..
بلورة أوغوا !.
حين أمسك ناركال بها شعر بالقوة الصافية تنساب في عروقه ..
هذه البلورة ستمنحك قوة هائلة ..
طالما ثعبان البحيرة هذا لازال حياً ..
فأنتما مرتبطان عبرها ..
هسست !
هسست
مرتبطان حتى النهاية ..


والثعبان سيقتل وستتحول طاقة ضحاياه إليك ..
وابتسم ناركال لما تذكر
يوماً ما سأحكم العالم. ها ها
وتحت جنح الليل، تسلل القائد الزنجي..
كان الباب مقفلاً فخلعه بضربة واحدة ؟..
تشونك
وفوجئ تورغوس بجماعة من الحراس المدججين بالسلاح





لكن نورغوس لم يتراجع..







لأنه يعرف أن حياة زوجته تتعلق به..



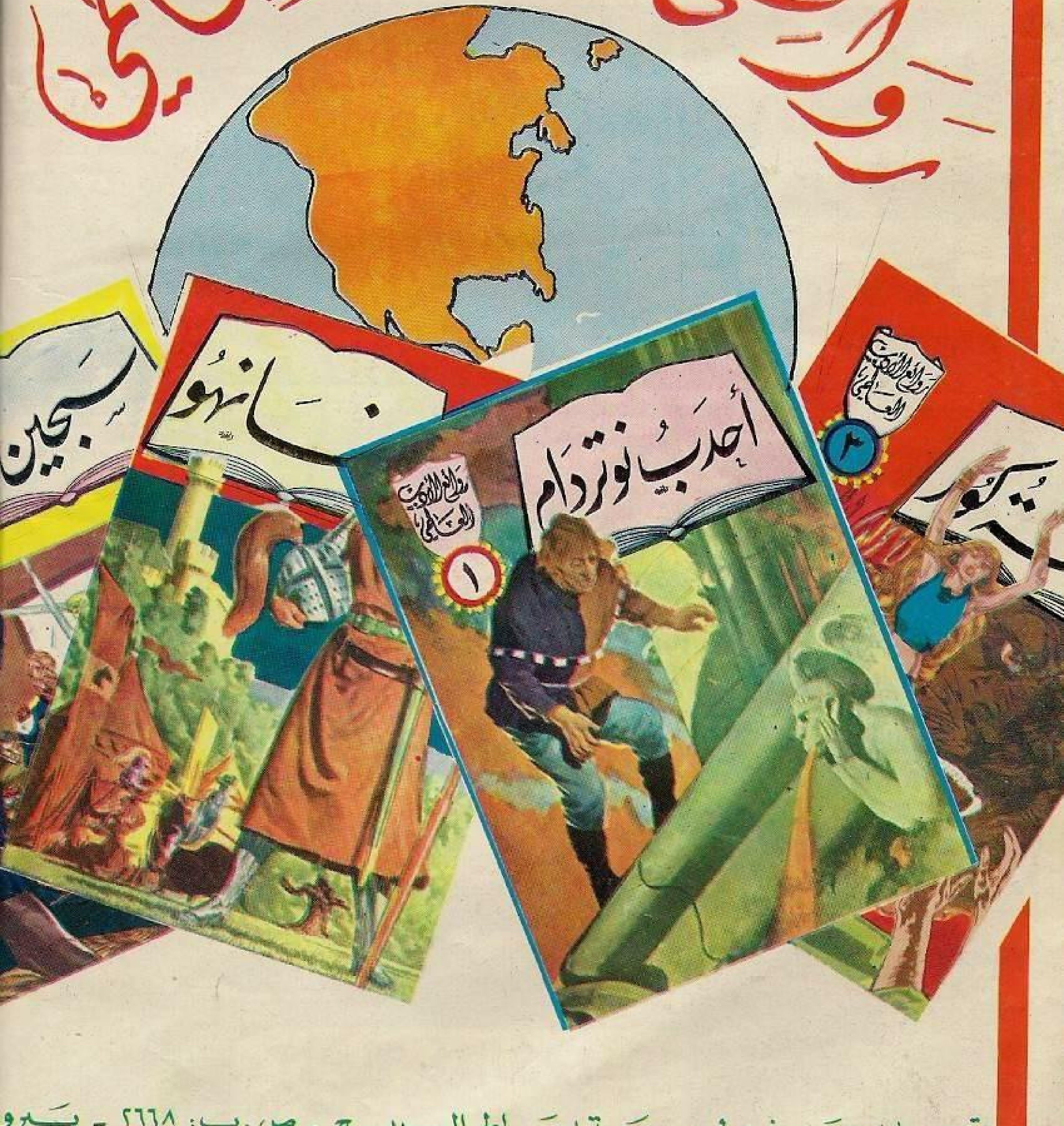
يتبع في العدد القادم

السابح في الرمال



جديد .. جديد .. جديد

روائع الأدب العالمي



تصدر عن مؤسسة بساط الريح - ص.ب: ٢٦٦٨ - بيرو